سلسلة رموز فلسطينية (173)... المدرس والتربوي حسن عميص

حسن إبراهيم عميص (أبو موفق) تربوي و مدرس فلسطيني من مواليد عام 1937 في قرية **عين غزال** قضاء مدينة حيفا عروس الساحل الفلسطيني، وتوفي في دمشق في 3 حزيران/يونيو عام 2007 .

ثابر واجتهد بعد لجوء عائلته إلى سوريا وحصل على شهادة الليسانس في الجغرافيا من جامعة دمشق.

قام بعملية التدريس في سوريا متنقلاً بين عدد من المدارس منها: ابتدائية اليادودة و إعدادية جلين في مدينة درعا ثم انتقل للتدريس في إعدادية الكرمل التابعة للأونروا في دمشق- مخيم اليرموك وذلك مدرساً لمادتي التاريخ والجغرافيا وكان لي الشرف أن أكون أحد طلابه في إعدادية الكرمل .

من خلال دراسته ومعايشته للنكبة والنكسة ولعدة حروب مع الاحتلال الاسرائيلي والإرهاب الاستيطاني فهم طبيعة وجرائم الاحتلال الصهيوني، وبأن دوره كمدرس هو بناء وعي الشباب الفلسطيني في قضية فلسطين وتبيان أهداف المحتل وحركته الاستيطانية التي تعمل على إنهاء الوجود الفلسطيني و قضيته العادلة، وتبيان أن أبناء فلسطين هم أبناء قضية كرامة وتحرر وطني وأنهم أصحاب الأرض الأصليين، و هم كباقي شعوب العالم يقاومون المحتل ويقدمون أرواحهم للوصول إلى الحرية والعدالة.

كان الأستاذ حسن عميص معلماً وتربوياً لأجيال متتالية في مخيم اليرموك، وكان له دور ريادي مع كادر المدرسين الفلسطينيين في مخيم اليرموك في بناء شخصية الشباب الفلسطيني الاجتماعية والوطنية فقد تخرج على أيديهم أطباء ومهندسين واقتصاديين ومحامين ومهنيين وإعلاميين وفنانين من اليرموك محبين لفلسطين ويعملون لانتصار شعبهم.

كان الأستاذ حسن عميص رحمه الله ميسوراً ولديه محلات عميص الشهيرة في مخيم اليرموك، كان محسناً كبيراً ويده للخير ممدودة، فكل عام وفي بداية العام الدراسي كان يقدم لكل طالب فقير في مدرسة الكرمل بدلة المدرسة وكنزة (من محله ومعمل الألبسة الذي يملكه) ويشتري لهم أيضاً إما أحذية أو أبواط.

درب ابنه نضال على العمل في مجال الألبسة و تصميمها و سجله في دورة متقدمة في هذا المجال، وعندما تقدم أبو موفق بالعمر استلم ابنه نضال العمل في المحل و معمل الألبسة الذي يملكونه وأبدع في تصميم

الملابس للاطغفال و بدلات المدارس.

واللافت أنه حتى بعد وفاة والده المرحوم المربي حسن عميص استمر ولده نضال من نجاح إلى نجاح وازدهرت بضاعته، وورث عن ابيه حب الخير والإحسان والصدقة فكان يوزع على كل مدارس اليرموك إناثاً وذكوراً ألبسة مدرسية كاملة.

يمكن الجزم بأن لآل عميص سيرة عطاء من الأب إلى الأبناء.

رحم الله المحسن والمربي الفاضل الأستاذ حسن عميص(أبو موفق) وجعل كل ما قام به من علم ينتفع به وصدقة قدمها في ميزان حسناته واللي خلف مامات.

بقلم الكاتب: أ. نبيل محمود السهلي